

تأملات قرآنية في سورة البقرة _ الدرس (59) د. عماد السواعير

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

وتحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبد ورسوله. صلى الله عليه وسلم. اما بعد احبتني في الله ها هو لقاونا بكم يتجدد بفضل من الله ومنه وتوفيق في هذه الامسية القرآنية والتي نرجو الله سبحانه وتعالى ان ندخل بسبب - 00:00:20 بسببها هذه المجالس في زمرة الذين نعثوا بانهم من اهل القرآن وهم اهل الله وخاصته قصته ولا سيما ايتها الاحبة في الله انا ذكرنا غير مرة ان الامام القيم رحمة الله - 00:00:40

يقرر في هذا المقام قاعدة بدعة. وفيها بشاره لجميع الحاضرين وتنبيه لطيف لبعض الحافظين فيها اشارة وبشاره لجميع الحاضرين. وتنبيه لطيف لبعض الحافظين كلام الله سبحانه وتعالى وهي قوله رحمة الله - 00:01:00

ان اهل القرآن هم العاملون به والعاملون بما فيه وان لم يكن الواحد منهم يحفظه عن ظهر قلب هذى بشاره لمن لا يحفظ القرآن لكنه يعمل بالقرآن. ويفهم القرآن ويتدبر القرآن. فالذى يعمل بالقرآن من اهل - 00:01:27

والذى يفهم القرآن فيقوده القرآن الى الجنان يقينا هذا من اهل القرآن. الذي يتعاهد قلبه على مجالس تفسير القرآن وتدبره وفهمه والعمل به هو يقينا يا كرام يدخل في زمرة قول النبي عليه الصلاة والسلام اهل القرآن هم اهل الله - 00:01:57 وخاصته هذه بشاره اما التنبيه اللطيف لبعض الحافظين قول الامام ابن القيم رحمة الله في السياق نفسه وفي الجملة نفسها قال واما من حفظه ولم يفهمه ولم يعمل به فليس من اهله ولو اقام حروفه اقامة السهم - 00:02:22

ولو اقام حروفه اقامة السهو. كنایة عن اي شيء عن المبالغة في اتقانه. وضبط حروفه فيها حافظ القرآن يا من لا تعمل بالقرآن ولا تفهموا القرآن. واما من حفظه ولم يفهمه ولم يعمل به. فليس من اهل القرآن - 00:02:56

ولو اقام حروفه اقامة السهم وهذا تنبيه ايتها الاحبة في الله الى معاشر الذين يشتغلون كثيرا بحفظ القرآن وهم على خير في هذا الاشتغال. لكن ان قصرت خطاهم عن فهم كلام ربهم سبحانه وتعالى وتدبره وتأمله وتعقله والعمل به فلا شك ايتها - 00:03:25 احبتني في الله انهم لا ينتسبون الى اهل القرآن بحق لذلك قد يتبع الواحد منا نفسه في ختمات كثيرات. وكما ذكرت عدة مرات ان اجر الحروف نرجو الله انه ثابت محفوظ - 00:03:56

عند الله سبحانه وتعالى لكن انتبه قد تظن انك داخل في زمرة اهل القرآن انت لست منهم وانت لست منهم. فاهل القرآن ايتها الاحبة هم العاملون به الذين يفهمون كلام الله جل في علاه - 00:04:12

اولئك الذين يتلونه حق تلاوته لذلك ايتها الاحبة يوجد من لم يركع لله ركعة ولم ينر التوحيد قلبه من يحفظ القرآن الا يعرف الواحد منكم نصراانيا او يهوديا يحفظ القرآن؟ كثرا - 00:04:31

ذكرت لكم في هذا المجلس تلك القصة العجيبة لبروفيسور يهودي في الجامعة العبرية كان يراسل الشيخ احمد شاكر محقق مسند الامام احمد ويستدرك عليه في العلل. في علل الحديث هذا ينفعه - 00:04:55

علموه كلا لا ينفع وهكذا علم من يشتغل بالقرآن والقرآن ايتها الاحبة في الله يتكلم عن فساد قلبه وفساد لسانه وفساد جوارحه اذا اردنا ان نكون من اهل القرآن بحق - 00:05:16

وبصدق فليظهر اثر القرآن على قلوبنا وهذا الفيصل بيننا وبين اسلافنا. الذين تعلموا الایمان وتعلموا القرآن فكان تعلمهم تعلما حقا

بخلاف كثير من من ايتها الاحبة في الله يغضب على طلابه - 00:05:33

ان لم يأت بمد الضالين وهو من الضالين يحزن ان لم يقم الطالب مد الضالين وهو قد مد له في الضلالة مدا. والله المستعان. ما قيمة اقامتك للحرروف ان كنت لست من اهل - 00:05:58

القرآن بحق لذلك ايتها الاحبة في الله نحن انما نزيد والله جل في علاه يتولانا يصح نياتنا. نريد من امثال هذه المجالس ان ننجو عند الله سبحانه وتعالى وان نفوز برضوانه والتلذذ بالنظر اليه جل في علاه. وان يكون القرآن وتأمل - 00:06:22

علامة يوم القيمة حجة لنا يوم القيمة لان النبي عليه الصلاة والسلام قال والقرآن حجة لك او ايش؟ حجة عليه يأتي شفيعا لاصحابه. من اصحابه؟ القارئون التالون لا ياكروا وانما الذي هم به يعملون - 00:06:45

يقوده من الله جل في علاه. يربىهم على التوحيد وعلى تعظيم قول النبي عليه الصلاة والسلام و فعله وامرها ونهيه يسمى بقلوبهم وارواهم الى مكارم الاخلاق تأمل الحديث العظيم لما سئلت عائشة عن عن خلق محمد عليه الصلاة والسلام. ماذا قالت لسائل؟ قال - 00:07:09

كان خلقه القرآن. كيف يعني كان خلقه القرآن يعني ايتها الاحبة في الله يطبق القرآن تطبيقا عمليا نحن قد نرفع شعارات برقة والله المستعان وينتسب ورأينا من ينتسب الى القرآن بل من ينتسب الى ادق العلوم المتعلقة بالقرآن كالقراءات العشر - 00:07:34

من اذا رأيته لا تذكر الله لا تكاد تذكر الله عز وجل ولا يمت للقرآن بصلة. وهذا ايتها الاحبة في الله لان المقاييس مغلولة مقاييس في مقدار العلم ومقدار الفهم ومقدار الادراك مقدار الاتقان للقرآن او للعلوم مقاييس - 00:07:59

معلوماتية. حجم المعلومات التي عندك بها تقايس وهذا خلل كبير جدا. لان القرآن العظيم اعتبر العلم بثمرته لا بالته امن هو قائم اباء الليل امن هو قانت اباء الليل ساجدا وقائما. يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربها. من هو؟ قل - 00:08:25

هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون الذين يعلمون هم اصحاب القنوت والقيام اما ايتها الاحبة في الله ان يكون الانسان بريء تماما عن العمل بالقرآن ثم تجده يدرس او استاذ دكتور في قسم الدراسات - 00:08:50

قرانية مثلا او يحفظ القرآن بالقراءات العشر تراه متقدنا وهذا الخلل تأملوا تأملوا نحن قد يكون هذا ضعيفا قد يكون هذا الشيء في بيئتنا والله المستعان. اعني تحفيظ الصبيان. تحفيظ الجيل للقرآن. في بعض البيانات يوجد تحفيظ وعمل كبير وجهد يشكرون - 00:09:08

لكن ترى خللا في التربية ترى خللا في الاثر لم؟ لانهم ما ركزوا على الثمرة وهذا تستطيع ان تقوله ايتها الاحبة في الله في حق كل انسان لا يركز على الثمرة - 00:09:28

يركز على الالله الله المستعان ثم ايتها الاحبة في الله كنا قد توقفنا في درسنا الماضي مع امر مهم جدا الا وهو تزكية النفس. وذكرنا ايتها الاحبة في الله ان هذه الاية العظيمة - 00:09:47

التي تلا علينا ابو همام منها او تلاها علينا مع جملة من الآيات في سياق دعاء ابراهيم لامتنا للمسلمين بان الله بان يرسل الله لنا نبيا يتلو علينا ايات الله جل في علاه ويعلمنا الكتاب والحكمة ويزكيانا - 00:10:03

ربنا وابعث فيهم رسولا منهم. يتلو عليهم اياتك ويعلمنهم الكتاب والحكمة ويزكيهم بينما السر البديع في تقديم العلم على التزكية ها هنا وفي ثلث ايات اخر في البقرة وال عمران والجمعة قدمت - 00:10:24

حيث قلنا ايتها الاحبة في الله ان العلم قدم ها هنا لانه في سياق دعاء ابراهيم. فهذا طلب ابراهيم لنا اما ما اراده الله لنا فتقديم التزكية على العلم تقديم ذكرنا ايتها الاحبة في الله ان التزكية نوعان. تزكية مذمومة وهي مدح النفس او مدح الاخرين. على مرأى - 00:10:41

اسمع منهم وقلنا ان هذه التزكية مذمومة على لسان رسول الله عليه الصلاة والسلام بل قال الله جل في علاه. فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى. وذم الذين يذكرون انفسهم - 00:11:07

الم ترى الى الذين يذكرون انفسهم؟ بل الله يذكي من يشاء. وقلنا ايتها الاحبة في الله ان الذي كان عليه اسلافنا الصالحون المصلحون

البعد كل البعد من ترکية النفس وتزکية الاخرين - 00:11:23

البعد كل البعد عن ترکية النفس وتزکية الاخرين. وقد ابتلينا ايها الاحبة في الله في زمان يسعى الواحد منا بماله وعلمه وكل ما يريد الى مدح نفسه او مدح غيره والله المستعان - 00:11:44

وهذا من البلاء هذی من البلاء الذي ابتليت به ايها الاحبة في الله او ابتلي به فنام من امة محمد عليه الصلاة والسلام. والا ايها الاحبة في الله يقول النبي عليه الصلاة والسلام لذاك المالح ویة - 00:12:01

انك قطعت عنق أخيك. والله ينهاك عن ترکية نفسك ومدحها والثناء عليها. وذكرت لكم ايها الاحبة في الله كلام السلف في هذا المقام وان سمع الواحد منا ما قاله بعض الائمة الاعلام يكاد ايها الاحبة في الله يبكي حزنا على ما ال اليه - 00:12:15

من الحرص الشديد على مدح نفسه وتزکيتها. بالباطل لا بالحق. اه بالباطل لا بالحق. والله المستعان. بينما ايها الاحبة احبتني في الله لم يكن السلف كذلك مطلقا. لأنهم يدركون ان النبي عليه الصلاة والسلام قال كما في حديث سعد ان الله - 00:12:37

يحب العبد التقى الغني التقى الغني هذا يحبه الله جل في علاه اما الباحث عن الشهرة الباحث عن الظهور الباحث عن المدح الذي كما قلته لكم في درسنا الماضي تعرف بعض الناس من تعرف مقدار علمه - 00:12:57

وحللة ذلك العلم تجد سيرته صفحات طويلة. ملأت المنصات وانا لله وانا اليه راجعون اصدق فيه ايها الاحبة في الله تلك الكلمة التي اثرت عن ابراهيم ابن ادهم وغيره ما صدق الله عبد اراد الشهرة - 00:13:22

الذی يرید الشهرة ایها الاحبة في الله ليس بصادق لانه لو كان صادقا لما بحث عن الشهرة البتة لذلك تأملوا وذكرت لكم احبتی في الله في ترجمة الامام احمد. هل تعلم يا مسلم ان الامام احمد لما اشتهر وعلا اسمه على - 00:13:43

ای شيء نزور وبهتان وباطل اليوم مشاهير تواصل اجتماعي بالتفاهات يرید الواحد منهم ان يعلو الامام احمد ارتفع ذكره لما ثبت الله المسلمين بثباته في محنۃ خلق القرآن. لما اثنت عمره - 00:14:03

في جمع سنة النبي عليه الصلاة والسلام العدنان مع هذا كان ايها الاحبة في الله يبتعد عن مجتمع الناس ومحافلهم وكان يقول كلمة يحتاجها الواحد منا اليوم. قال طوبى لعبد احمل الله ذكره - 00:14:27

طوبى لعبد هنیئا للعبد الذي اخبر الله ذكره لم؟ لأن علو الذكر ايها الاحبة في الله يعني امارة من الرياء والعجب والغرور وارادة الدنيا من دون الله جل في علاه - 00:14:47

فطوبى لعبد احمل الله ذكره. وكان غير واحد ايها الاحبة في الله من برز وعلا كعبه والناس يحتاجون الى شيء من علمه يخاف ان يعلم حتى لا يشار اليه بالمنام - 00:15:04

كان مطرف ابن عبدالله الشخیر ایها الاحبة في الله يقال له لم لا تجلس لتعلم الناس؟ قال اخاف ان يوطأ عقبي. يعني انا يتبعه الناس يتبعه الناس يلحقونه وكان علقم ایها الاحبة في الله - 00:15:22

يخاف اشد الخوف من ان يقال هذا علقة تخيل انت اليوم تبحث عن الشهرة تبذل مالك من اجل شراء الشهرة بينما مطرف وعلقة واحمد يخاف الواحد منهم يفر من الشهرة فرارنا من الاسد. والله المستعان. لأنهم يدركون خطورتها وضربيتها ويدركون. ایها الاحبة في الله - 00:15:40

ان الشهرة الحقيقة ان يكون لاسمك دوي النحل في الملا الاعلى. انت عند الله من انت ولو لم يسمع بك احد من اهل الدنيا. ولو لم يعجب بك احد من اهل الدنيا. ولو لم يتبعك احد من اهل الدنيا. انت عند الله - 00:16:09

انت لا يضرك ابدا ایها الحبيب ان قدمت على الله بقلب سليم والله لن يضرك انه لم يعجب بك احد. قال النبي عليه الصلاة والسلام كما في حديث ابی سعید في الصحيحين قال يأتي النبي - 00:16:31

فليس معه احد. ما ضره ابدا انه لم يعجب به احد. لم يؤمن به احد. لم يتبعه احد ومع هذا ایها الاحبة في الله نبی محمود يوم القيمة اما مشكلتنا ایها الاحبة في الله للأسف الشديد كما قلت لكم. ابحث وانا لله وانا اليه راجعون - 00:16:48

عن المدح ويزكي الواحد منا نفسه. والمصيبة كل المصيبة ان هذه التزکية احيانا تكون على اشياء وهمية غير حقيقة ويبحث الواحد

منها عندها بينما السلف كان اذا قام الواحد منهم مقاماً فتبعه الناس تبعه الطلاب - [00:17:11](#)

كان يقول ذلة للتابع وفتنة للمتبوع ذلة للتابع. وفتنة للمتبوع. ومن اعجب ما يمكن ان تسمع يا مسلم ذلك الخبر الذي ذكره الذهبي
وغيره في ترجمة بريدة ابن الحصيب رضي الله تعالى عنه - [00:17:32](#)

قال كنت فيمن علا الثلامة يوم خيبر. يوم يوم فتح حصن خيبر. كنت في من تصور قال وكان علي ثوب احمر فرؤي مكاني وعلمت فلا
اعلم اني ركبت ذنبا في الاسلام مثل هذا الذنب - [00:17:53](#)

اي ذنب ان الناس رأوه وصار معروفاً بانه في زمرة من؟ الفاتحين. المجاهدين هذه القلوب صادقة يا اخواني قلوب لا تزيد باعمالها
الدنيا شروط قلوب لا تزيد باعمالها الدنيا البتة. يقول لا اعلم اني ركبت ذنبا في الاسلام مثل هذا الذنب. ما هو؟ انه - [00:18:21](#)
كان يلبس لباس مميز فرؤي في ذلك المقام اين نحن ايها الاحبة في الله؟ والله المستعان اين نحن من يكتب سيرته بقلمه ويده
ويذكرني نفسه وحق فيه وفي امثاله اذا سئل عن سيرته ان يقول ستر الله - [00:18:45](#)

سيرتك ما هي؟ ستر الله. الله ساتر عليك فقط هذا يقول ابن مسعود كان اذا تبع يقول لو علمتم ذنبي ما تبني منكم احد ونحن
نجزم يا اخواني انهم اناس صالحون مصلحون - [00:19:07](#)

لربهم عارفون ولدينهم يعملون. لكن واحد منهم يخاف على قلبه يخاف على روحه يخاف على هذه النفس ان يذبحها بهذه
التذكرة. وقلت لكم جاء في الاثر المدح الذبح المدح ذبح ونحن ايها الاحبة في الله قد يمدح الواحد منا - [00:19:26](#)
ويتظاهرة انه لا يحب المدح يتظاهرة انه لا يحب المدح ولسان قلبه يقول زد هذى من اقبح انواع الرياء من اقبح انواع الرياء لذلك نحن
نقول ايها الاحبة في الله احرصوا سلمكم الرحمن. على عدم تزكية النفس المذمومة - [00:19:51](#)

وعلى عدم تزكية غيركم التذكرة المذمومة ايضاً. وليحرص الواحد منا على التذكرة المحمودة التي بها تسمى نفسك وتقرب باذن الله
جل في علاه من جنة ربك. تلك التذكرة التي اقسم الله في القرآن العظيم في سورة - [00:20:12](#)
بديعة احد عشر قسماً على فلاح المشتغل بها احد عشر قسماً والشمس وضحاها والقمر اذا تلاها. والنهر اذا جلاها والليل اذا يغشاها
والسماء وما بنها والارض وما طحها ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقوها. كل هذه الاقسام البديعة من - [00:20:36](#)
عظيم ما هو جواب القسم؟ قد افلح من ذكرى يقسم الله احد عشر قسماً في سياق واحد على فلاح من ذكرى نفسه هذى التذكرة ايها
الاحبة في الله التي ينبغي ان يشتغل الواحد منا بها. فما هي التذكرة المحمودة - [00:21:03](#)

وكيف ازكي نفسى؟ التذكرة المحمودة وليس التذكرة المذمومة القبيحة والله المستعان اقول وبالله التوفيق ان التذكرة المحمودة
هي تربية النفس التربية الایمانية الصافية التي تسمى بها وتحلق بها تربية النفس التربية الایمانية الصافية - [00:21:23](#)
التي تسمى بهذه النفس عما لا يحبه الله. وترقى بهذه النفس الى رضوان الله جل في علاه ونعمته. هذى التذكرة لمحمد ان تربى نفسك
تربية ايمانية صافية وليس ان تمدح نفسك - [00:21:54](#)

ليس ان تثنى على نفسك لان الذي يمدح نفسه ويثنى على نفسه كما قلنا ايها الاحبة في الله وضعها والله وضعها لذلك كان السلف
يقولون كلمة قالها ابن رجب جميلة جداً يا اخواني - [00:22:13](#)

قال خمول المحبين لموالاهم شهرة خمول المحبين لموالاهم شهرة. ما معنى خمول اي زهدهم بالمدح وعلو شأنه وعلو الذكر واصارة
الاصابع يجعلهم مرتفعين عند الله جل في علاه يجعلهم مرتفعين جداً عند الله جل في علاه - [00:22:35](#)

في زمن الامام احمد يا اخواني كان يوجد اناس يدفعون مالاً من اجل ان يذكروا فماتوا ومات ذكرهم وبقي الامام احمد. وامثال
الامام احمد كابي حنيفة والشافعي ومالك. وغيرهم من ائمة الاسلام الاعلام - [00:23:01](#)

خمول المحب لموالاه شهرة. يرفعه هذا المعنى استقر كما قلت لكم في قلوب العاجلين من الناس امثال الريبع ابن خثيم رحمة الله
وذكرت لكم خبره العجيب لما طلب من اهله طعاماً - [00:23:21](#)

اشبه بالحلويات خبيصة تتكلف له خبيصة وكان لا يتتكلف شيئاً. فلما صنعت خرج من الدار واتى بمجنون فاطعمه الخبيصة لقمة
اللقطة. ثم تولى المجنون ولعامة يسير فدخلت زوجته قالت رحمك الله يا ابا يزيد - [00:23:39](#)

نتكلم لك خبيصة وتطعمها مجنونا لا يدرى ماذا اكل. فقال الريبع ولكن الله يدرى ما يدرى هذا المخلص الصادق لذلك انا وانتم الان ذكرنا الريبع بن خثيم لم يبحث عن المشاهير - [00:23:57](#)

ليدعوهם الى الطعام فاجتمعنا في هذا المقام وذكرناه ما الذي جعل لسانى يتحرك بذكر الريبع في المدح والثناء. صدق صدق مع الله. انت ما تتعجب ؟ هؤلاء نذكرون ويدذكرون. لعل البخاري يذكر في اليوم - [00:24:16](#)

في العالم الاسلامي الاف المرات. لا ابعد ان قلت عشرات مئات الاف المرات. صدقهم ما اراد الواحد منهم كما قلت لكم الدنيا. لذلك يرفعهم الله جل في علاه. يا كرام كيف يذكر الواحد منا نفسه ؟ تذكر ايمانية تجعل القلب معلقا بالله. تجعل القلب يريد ما عند الله جل في علاه - [00:24:38](#)

تجعل الواحد منا باذن الله. اقول باذن الله وهو لا يريد ذلك ولا يبحث عنه تجعله مشهورا في الملا الاعلى مشهورة في الملا الاعلى. اما الملا الاعلى قلوبهم تتقلب. اليوم ثبني على ابى همام وغدا نذمه. قلوب تتقلب. لكن الحق كل الحق - [00:24:58](#)

ان يذكرك الله وان يثني عليك الله وان يرفعك الله جل في علاه. الوسيلة الاولى ايها الاحبة في الله من وسائل تزكية النفس التوحيد بعد عن الشرك لا يمكن لنفس تلطخت بالشرك ان تزكوا - [00:25:17](#)

بعض الناس من يسلك مسالك غير مرضية. ويبتعد في دين الله جل في علاه. زاعما انه يعني بالتربيه والتزكية والسلوك وهو من ابعد الناس عن التوحيد. واقريرهم الى الشرك والله المستعان. لن تزكوا نفسك الا بتحقيق التوحيد الله - [00:25:34](#)

جل في علاه نفس تدعوا غير الله وترجو غير الله وتعظم غير الله جل في علاه هذى نفس خبيثة وليس نفسا زكية ايها الاحبة في الله فاول ما تزكوا به نفوسنا ان نعني بسلامة توحيدنا. فنطهر كل اعمالنا من - [00:25:54](#)

كبيرة وصغيرة. ولا تقول انا ما عندي شرك. ولا تقول انا بيني وبين الشرك حاجز. نحن لا زلنا في سياق الخليل الذي قال اجنبني وبني ان عبد الاصنام. يخاف على نفسه الشرك وقد حطم الشرك بيده - [00:26:16](#)

فاول وسيلة ايها الاحبة في الله تحقيق التوحيد. صفاء العقيدة والبعد عن الشرك بالله ولا تفتر لا تفتر باولئك الذين يزعمون ان التزكية تحصل برياضات ومجاهدات ومسالك وقفز ورقص وطلب وزمرا - [00:26:32](#)

ويزعمون انهم ايش ؟ يذكرون انفسهم. وهم وربى يذسونها. وقد خاب من دساه الساها غطهاها. دفتها اذهب الخير الذي فيها لذك احبتى في الله اول شيء نعني بالتوحيد سلامه العقيدة حتى تكون نفوسنا نفوسا زكية. ايضا الثاني ايها الاحبة في الله من وسائل - [00:26:53](#)

تزكية النفس لزوم طريقة النبي صلوات ربى والسلام عليه لا تصدق ان ثمة طريقة لتزكية النفس من غير طريق محمد ابن عبدالله صلوات ربى وسلامه اعظم تزكية هي لزومك للسنة - [00:27:23](#)

متابعتك لرسول الله عليه الصلاة والسلام ان يعيش قلبك في رياض الصالحين في صحيح مسلم والبخاري ان تربى هذه النفس على طريقة رسول الله عليه الصلاة والسلام في وضوئه وصلاته وزكاته وحجه وعمرته وكل اعماله - [00:27:45](#)

هذى اعظم تزكية في النفوس ان تتبع سنة النبي عليه الصلاة والسلام. لا ان تبتعد. زاعما انك تزكي نفسك كيف تزكوا نفس خالفت طريقة رسول الله عليه الصلاة والسلام لذلك ايها الاحبة في الله علينا ان كنا صادقين في طلبنا للتزكية ان نحرص على السنة - [00:28:07](#)

على سنة النبي عليه الصلاة والسلام. وكما قلت في صدر كلامي ان نحرص على السنة اهل السنة العاملون بالسنة كما ان اهل القرآن هم العاملون بالقرآن. فليست السنة نسبة - [00:28:35](#)

تنسب نفسك الى السنة وانت بريء كل البراءة من السنة بريء كل البراءة من السنة. ومن السنة السنة ومن السنة التي تزكوا نفسك بها السنة. واعني بالسنة هنا النوافل والمستحبات - [00:28:53](#)

النوافل والمستحبات ما الدليل ايها الاحبة في الله على ذلك ؟ قول قول الله جل في علاه كما في الحديث القدسي الذي يرويه النبي عليه الصلاة والسلام عن ربه ولا يزال عبدي - [00:29:14](#)

تقربوا الى النوافل حتى احب لما ربي نفسه على النوافل والمستحبات صلاة الضحى وقيام الليل والسنن الرواتب وقراءة القرآن
والاعتمار وغيرها من النوافل والمستحبات زكت نفسه فاحبه الله جل في علاه - 00:29:27

اما انت ما تصلي السنة وتقول انت من اهل السنة ولا تعرف طريقة رسول الله عليه الصلاة والسلام في شيء. ثم تزعم انك من اهل
السنة احرص ايها الحبيب على اتباع السنة في الطريق - 00:29:48

تعظيم السنة في العمل والحرص على السنة في النوافل والمستحبات. وهذه ايها احبتني في الله والله يا اخوانى من اعظم واحسن
وسائل تزكية النفس ان يكون لهذه النفس اوراد ان الصلاة اوراد من القراءة اوراد من القيام اوراد من الصدقات في كل شيء -
00:30:03

سنه رسول الله عليه الصلاة والسلام. اما انت بعيد عن القرآن وبعيد عن السنة وبعيد عن التوحيد. ثم ت يريد ان تزكي نفسك لا يمكن ان
تزكى هذه النفس وهي لا تعرف سنة النبي عليه الصلاة والسلام. رسول الله عليه الصلاة والسلام بهذه السنة رب ابا بكر عمر وعثمان
وعلي ربي - 00:30:29

جيلا كاملا من احسن الناس تزكية لنفسهم. وهم الزم الناس لسنة رسولهم عليه الصلاة والسلام لذلك ايها الاحبة في الله عظم سنة
نبيك صلوات ربي وسلامه عليه تزكى باذن الله جل في علاه بها - 00:30:51

النفس وتسمى بحول الواحد احد. الثالث ايها الاحبة في الله من وسائل التزكية. التي نحرص عليها اشد الحرص بعد عن الذنوب
والمعاصي لا يمكن لنفس اعتادت الذنب والمعصية ايها الاحبة في الله ان تزكوا. الله جل في علاه يقول قد افلح من زكاها -
00:31:11

قد خاب ان الساق الانسان الذي تعلق بالشهوات المحرمة تعلق بكل ما لا يحبه الله جل في علاه من الذنوب والاثام. ثم يريد ان تزكوا
نفسه ان تتربي تربية ايمانية صافية. بعيد - 00:31:34

جدا. الله جل في علاه اخوانى قال كلا بل ران على قلوبهم. ما كانوا يكسبون والنبي عليه الصلاة والسلام بين اثر الذنب على القلب
الذى هو محل التزكية يتلطف بالاثام والذنوب والمعاصي. لذلك ايها الحبيب زكاة النفس من وسائلها ان تهجر
الذنوب والمعاصي - 00:32:00

وان يجعل بينك وبينها كما بين المشرق والمغرب اما انت معتاد النظر المحرم والكلام المحرم وغيرها من الاثام اثام القلب واثام اللسان
واثام اليدين والجوارح ثم ت يريد لنفسك ان تكون زكية تبشر بقول الله جل في علاه قد افلح من زكاها. مستحيل - 00:32:27
افلح من زكاها بالطاعات بالاستقامة على شرع الله جل في علاه هؤلاء ايها الاحبة في الله الذين يذكى لهم الله يمدحهم ويثنى عليهم.
ويذكى قلوبهم. فتزكوا هذه النفوس وتصبح نفوس ايها الاحبة في الله قريبة جدا من ربها. جل في علاه. اما الانسان بعيد كل البعد
عن طاعة الله جل في علاه. هذا ايها الاحبة في الله نفسه - 00:32:52

قريبة من الشيطان الم يقل الله ومن يعيش عن ذكر الرحمن نقىض له شيطانا فهو له قرین تأمل لما ذكر الربا وهو باب عظيم. من ابواب
الذنوب والمعاصي؟ قال كالذى يتخطى الشيطان من المس. يقين - 00:33:18

اذا لا تلتقي التزكية وتخبط الشيطان انت تأكل ربا وتلتج ابواب الحرام دون تورع دون خوف دون ندم دون استغفار ثم تبحث عن
تزكية نفسك ت يريد ان تفوز مع الذين يفوزون يوم القيمة صعب يا اخوانى صعب جدا - 00:33:40

لذلك ايها الحبيب احسن الله اليك احرص اشد الحرص على هجر الذنوب والمعاصي. والانسان لا يقول لا استطيع. يجاهد نفسه قد
يبيتليك الله جل في علاه بذنب هذا الذنب ايها الحبيب تخلص منه - 00:34:02

قبل ان يتخلص الذنب منك معتاد على الغيبة عود لسانك ان ينضبط والا يتكلم كلما يسأل عنه يوم القيمة مبتلى بالنظر المحرم. اذا
خلوت بجوارك او شاشة تلفازك شاهد نفسك على ترك هذا الباب. لانه هذا الباب عظيم وخطير يفسد قلبك. واذا فسد القلب يقينا فان
النفس لن تكون نفسا زكية - 00:34:20

نفسا طيبة نفسا تربت تربية ايمانية جميلة لا لذلك احسن الله اليكم يجتهد الواحد ويجاهد نفسه على ترك الذنوب والمعاصي وايضا

ايها الاحبة في الله من وسائل التزكية المحمودة قطع تعلق القلب بالدنيا - 00:34:52

اقبح ما يمكن ان يؤثر على قلوبنا يا اخواني تعلقها بالدنيا. قلب اذا تعلق بالدنيا نسي الاخرة القلب اذا تعلق بالدنيا نسي الله. القلب اذا تعلق بالدنيا عطل امر الله. القلب اذا تعلق بالدنيا وقع في - 00:35:17

الله جل في علاه القلب اذا تعلق بالدنيا يقينا فان النفس لن تكون نفسها زكية لذلك ايها الاحبة في الله العاقل الذي يريد زكاة قلبه و Zakat نفسه فليقطع تعلق القلب بالدنيا. وتأمل ما قلت تعلق اليد. وانما تعلق القلب. كيف تعلق القلب دون تعلق اليد؟ كن في الدنيا كأنك -

00:35:36

غريب او عابر سبيل هذا كلام النبي عليه الصلاة والسلام كما في الصحيح من حديث ابن عمر اجعل الدنيا في يدك ولا تجعلها في قلبك اجعل الدنيا تبع للآخرة تزيد المال لكن مصدره حرام او حلال. ان كان حرام فقدمت المال اتبعت الدنيا. فان كان -

00:36:03

الدنيا في يدك وحافظت على زكاة نفسك لذلك احرص ايها الحبيب على ان تكون الدنيا هذا هو مقياس الزهد الحقيقي ليس الزهد تجلس هناك تترك العمل وتترك كل شيء لا - 00:36:26

الزوج ايها الحبيب ان تكون الدنيا بتصورها ومالها وجاها وكل ما فيها من متاع اتاك الله ايها تبع الآخرة كله في سبيل تحقيق العبودية لله. كل الدنيا التي اتاك الله ايها تزيد الولد عبدا لله. تزيد المال - 00:36:43

لتعف نفسك وتتصدق وتزكي. تزيد كل شيء من هذه الدنيا لتحقيق العبودية للواحد الواحد سبحانه اذا وصلت الى هذه المرحلة فانت على خير عظيم وعظيم جدا. هذى المرحلة وصل اليها السابقون ما ارادوا الدنيا - 00:37:07

كما قال الشاعر ان لله عبادا فطنوا الدنيا وخفوا الفتنة. الامام احمد يقول تلميذه ابو داود السجستاني الامام ابو داود صاحب السنن له كتاب سنن ابي داود امام من ائمة اهل السنة والجماعة حدث كبير وهو من تلاميذ - 00:37:27

يقول كانت مجالس الامام احمد مجالس اخرين. لم اسمعه طبعا هؤلاء ما يجاملون يقتظون انه يجامل مثل ما نحن نجامل لا هذا دين قال لم اسمعه يذكر الدنيا قط لم يسمع احمد يذكر الدنيا قط. يقول الامام ابو داود رحمة الله - 00:37:50

هذى المنزلة العالى جدا ايها الاحبة في الله اذا كان الانسان وصل اليها فهو على طريق التزكية بحول الواحد الواحد. اما الدنيا هي المسيرة له. في كل شيء فان تعارضت مع دين الله قدمت الدنيا - 00:38:19

قدمت الدنيا بتصورها. المرأة دنيا. والولد دنيا. والوظيفة دنيا. والبيت دنيا. السيارة دنيا. كل شيء دنيا ان تعارضوا مع امر الله فالمقياس سهل. يقدم او يقدم ما عند الله جل في علاه - 00:38:38

لذلك الامام احمد رحمة الله لو اراد الدنيا يا اخواني والله لو ان الامام احمد وغيره من العلماء الكبار الربانيين الذين ما نظروا الى الدنيا ابدا فرفعهم الله جل في علاه. جاهدوا في الله حق جهاده. وثبتوا في وجوه كل من خالفهم - 00:38:57

لو ارادوا الدنيا فهمالت قلوبهم الى مناصبهم وكراسيهم الى قصورهم الى ما هم فيه. الله يا اخواني لم يرفع له ذكره. ابدا ولا ما وصل اليها علمهم ابدا. لكن سبحانه الله - 00:39:16

اين حاشية المؤمن وحاشية الواقع وحاشية المعتصم الذين قربوا وافتوا بخلق القرآن وبكفرى جمع من اهل السنة وقتلوا جمعا من العلماء. اين هم يا اخواني قد اسأل الحاضرين عن اسم واحد منهم قد لم نحسن تعداد واحد او اثنين فقط - 00:39:33

والحقيقة اين هم نعم ادراج الرياح ويبقى الائمة الكبار والعلماء تأملوا كل مسلم فيما اظن كل مسلم فيما اظن لو قلت له مثلا مروان بن محمد الوليد بن عبد الملك يقول لك ما ادرى من هؤلاء - 00:40:00

لكن قل له عمر بن عبد العزيز طب ليه ما يعرف عمر ابن عبد العزيز ولا يعرف عبد الملك بن مروان والوليد بن عبد الملك وغيرهم. لم؟ خليفة مثلهم ترى. وخلافته سنتان - 00:40:24

فقط سنة لكن في السنتين قلب الدنيا افني الفقر واقام العدل فرفعه الله باي شيء يا كرام في ليلة قضاها يطلب من زوجة فاطمة بنت الملوك اخت الملوك وزوجة الملوك بنت الخليفة اخت - 00:40:39

زوجة الخليفة فاطمة بنت عبد الملك بن مروان تقول له يقول لها منقوذ عنب على بالي عنقود عنب. فبحثت فلم تجد مالا لتشتري به درهم. ثم قالت لزوجها عمر بن عبد العزيز قالت امير المؤمنين - [00:41:02](#)

ليس في بيته درهم فقال هذا من اهون من معالجة الاغلى ليوم القيمة لا اجد درهم اهون علي من ان اعالج الاغلال يوم القيمة لذلك اخواني نحن نعرف عمر ابن عبد العزيز ويدرك عمر ابن عبد العزيز وهكذا - [00:41:20](#)

كل انسان طلق الدنيا سيرفعه الله سبحانه وتعالى لان النفس زكية. اما ان يتعلق ولا سيما الانسان الصالح يا اخواني المتقي المقرب على الله وهو يرى الناس يذهبون الى الدنيا - [00:41:42](#)

وينساقون الى الدنيا يبيعوا دينه كما قال النبي عليه الصلاة والسلام. يبيع دينه يصبح الرجل مؤمنا ويسمى كافرا يسمى مؤمنا. ويصبح كافرا يبيع دينه بايش؟ عرب عرب شيء يسير من الدنيا - [00:41:57](#)

فانت ايها العاقل ايها الحبيب ايها المستقيم والله لن ينفعك احد وقيل من اجمل ما قيل اقبح بعد باع دينه من اجل دنيا الناس مصيبة ليست دنيا هو دنيا الناس - [00:42:13](#)

لا تبع دينك في سبيل دنيا غيرك. الدين ما يباع يا اخوان الدين لا يباع ولا يشتري فثبتت واقبل واعلم انك باذن الله موفق. وان الله يحبك ويريدك ويختارك حينما يقربك منه من بيته - [00:42:32](#)

من دروس العلم من الصلوات من ابتعاد رضوانه سبحانه وتعالى. اما الدنيا يعطيها الله للكافر ويعطيها الله للمؤمن فنسأل الله ان يجعلنا واياكم يا اخواني من يزهد في الدنيا زهدا حقيقا ليس زهد من يرفع شعار الزهد وقلبه متعلق بالدنيا. بعضا - [00:42:52](#) ناس ما اتاه الله من الدنيا شيئا فان سئل قال انا زاهد. وفي قلبه من حب الدنيا ما الله به عليم. يتمنى دنيا. ومن الناس من اتاه الله الدنيا وفي قلبه من الزهد ما الله به عليم. لذلك كانوا يقولون الزهد ليس عباءة. ليس ثوبا مرقعا يا اخواني ولا سيارة خربة - [00:43:12](#)

ولا بيت مهجور لا. ليس هذا الزهد وليس هذا الورع الزهد ان تكون الاخرة في قلبك وليس الدنيا رأينا من بعض الفقراء من هو حريص على الدنيا احرص من الاغنياء - [00:43:36](#)

ومن الاغنياء من هو حريص على الاخرة؟ حرصا عجيبا. فتراه يسفك هذا المال. يسفح ابا المال لله جل في علاه. دون اي التفاتة وغيره من ما اتاه الله شيئا تقاد روحه تخرج - [00:43:52](#)

على فوات دنيا. الله المستعان ايضا ايها الاحبة في الله من وسائل تزكية النفس الصحبة الصالحة الصحبة الصالحة لها اثر كبير على زكاة النفس او على فساد النفس لان الانسان كما يقول النبي عليه الصلاة والسلام - [00:44:10](#)

المرء على دين خليله. هذى قاعدة نبوية وليس قاعدة اجتماعية او تربوية. قاعدة نبوية على دين خليله. فلينظر احدكم من يخالف والناس ايها الاحبة في الله جبروا على التأثر والتأثير - [00:44:32](#)

تصاحب صالح تتأثر او تؤثر لذلك من اراد ان يزكي نفسه وهو لا يزال مع اصحاب السوء الفاسدين البعدين عن الله جل في علاه. تجد قريبي ويحب الدين ويحب الاستقامة لكن نفسه تتفلت. السبب البيئة المجتمع الفاسد - [00:44:52](#)

لذلك لما جاء في الحديث العظيم جدا رجل سفاح يا ابا علاء تسبعة وتسعين نفس لكن نفسه فيها زكاة. فيها زكاة. يريد ان يتوب. والذى يريد التوبة هذا نفسه فيها زكاة. فيها خير. ذهب - [00:45:16](#)

سؤال على راهب عابد وليس بعالم كلامنا عن فضل العلم الدين سلمان فقال ليس لك من توبة فقتله. كمل به المئة. ثم ندم. فسئل فسأل عن اعلم اهل الارض فدل على عالم - [00:45:34](#)

فسأل هل لي من توبة؟ قال ما احد يقول بينك وبين التوبة. لكنك وهنا الشاهد بارض سوء. مجتمع فاسد لا يمكن ان تستقيم وانت في هذا المجتمع الفاسد فاذهب الى قريتك وكذا. خرج الرجل تائب - [00:45:52](#)

فمات في الطريق فنزلت الملائكة والحديث صحيح فاختصمت فيه. ومن اهل الجنة ولا من اهل النار فقاوسوا في بعض الروايات ارسل الله ملكا لملائكة الموت ملك الموت واعوانه من الذي يقبضه - [00:46:07](#)

فارسل ملكا يدهم بانهم قيسوا المسافة بينهم. كان اقرب الى البيئة الصالحة فهو من اهلها هذه رسالة اخواني احسن الله اليكم. لـ [00:46:25](#)

جميعا بان نحرص على تكوين مجتمع صالح. قد تبتلى بعمل - [00:46:25](#) جيران بيئه لا تستطيع ان تتفكر عنها. ما السبيل؟ اصنع لنفسك بيئه صالحة بيئه صالحة تلتقي بهم على الدوام تشكو نفسك حينما تراهم وتلقاهم. اخواني حينما تقرأ في كتب الترجمات التاريخ. ترجم يعني التي كتبت - [00:46:42](#)

الناس تتعجب محمد او مالك مالك بالانس مالك بن انس يعني قل ما شئت عن مالك بن انس هذا الامام العالم اهل المدينة يروي عن محمد بن عبدالله عليه الصلاة والسلام برجليين فقط يروي النافع ابن عمر - [00:47:04](#)

الرسول عليه الصلاة والسلام يقول كنت اذا وجدت في قلبي شيء اذهب الى محمد ابن المنذر. محمد ابن المنذر تابعي عابد من خيرة عباد الله جل في علاه. يجلس اليه - [00:47:24](#)

قلبه. لذلك ايتها الاحبة في الله ومن الصحابة الصالحة المجالس التي فيها خير. المجالس التي تزكى بها نفسك احرص عليها وهذه وسيلة نجعلها وسيلة مستقلة بعض المجالس تقسم القلب بعض المجالس تدسي القلب تدسي النفس غيبة نمية - [00:47:36](#) انه كلام لا طائل منه ولافائدة منه هذى المجالس لا تجعلها هي الغالب. قد تأتي عرضا يا اخواني والذين اذا مروا واذا مروا باللغو مروا كراما لانه النفس تتأثر. النفس تتأثر. فاجعل لنفسك وردا من المجالس. مجالس الخير - [00:48:02](#)

مجالس الخير التي من اعظمها واسرقها واحسنها مجالس العلم. ومن احسن مجالس العلم مجالس القرآن النبي عليه الصلاة والسلام يا اخواني توسل الى الله توسل عجيا لا اعرف على حد علمي القاصد توسلا مثل هذا التوسل. جماعة - [00:48:23](#)

فيه كل اسماء الله بين يدي مسأله قال اللهم اني اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك. او استأثرت به في علم الغيب عندك. هذا يسمى توسل يتسل الى الله باسمائه الحسنى. ماذا - [00:48:43](#)

ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي. ما معنى ربيع قلبي؟ مدد للقلب؟ الربيع القناة التي تمد الشيء النبي عليه الصلاة والسلام يسأل الله وانت ما تسأل الله عز وجل او ما تحرض على المجالس التي تزكى بها نفسك؟ ذاك بعض الناس يجد قلبه في بعض الدروس - [00:49:02](#)

وبعض المجالس ثم يزهد اقبح بعد وجد قلبه ثم ضيعه اصيي ان تجد قلبك ثم تضيع هذا القدر بعض الناس يذكر يقول لك انا اجد قلبي في درس فلان او في المجلس الفلانى. طيب لماذا انقطعت؟ انقطعت. يا رجل وجدت قلبك ثم ضيعته - [00:49:22](#)

هذى المجالس الایمانية هذى مجالس العلم ليست مجالسا. مجالس العلماء مجالس طلبة العلم. المجالس التي تقرأ فيها القرآن وتتعلم فيها السنة. يرق قلبك ويجرى دمك وتتعلم التوحيد هذى مجالس عظيمة يا اخواني - [00:49:44](#)

تظنون انت ندرس من اجل ان نكون علماء لا وربى. والله الذي لا اله غيره ما الزم التدريس واعلم علم اليقين بانني لست من اهل التدريس. الا لشيء واحد وهو ان احافظ احافظ احاول المحافظة على شيء من الایمان من ارتقاء هذا الایمان الایمان يزيد وينقص انا لو تركت - [00:50:01](#)

التدريس سارجع الى دنياي وانقطع تماما. وهذه مصيبة. لذلك الزموا الدروس يا اخواني وحافظوا عليها من لا يستطيع الحضور يسمع يتابع يشاهد انت في اليوم تقرأ عشرات مئات الاف الكلمات من كلام اهل - [00:50:26](#)

الدنيا كم محاضرة سمعتوا اليوم كم درسا سمعت في الاسبوع؟ بعض الناس لا يسمع دروس. خطبة الجمعة اي كلام. يصلى عند اي امام بغض النظر تحرك قلبه ما تحرك قلبه خطب الخطيب عن اي شيء يقول لك والله ما ادري. طيب قلبك ما تبحث عن قلبك؟ قلبك لا تبحث عنه؟ الا تريد صلاحا لهذا القلب - [00:50:43](#)

اذا ابحث ابحث عما تزكى به نفسك ويحيى به قلبك هذى مصيبة ايتها الاحبة في الله ان لا نبحث عن قلوبنا في مجالس الخير. والمصيبة الكبرى والعظمى بدل ان نزكي قلوبنا ماذا نصنع؟ نذهب - [00:51:07](#) الى المجالس التي ينطفي فيها نور القلب. والله يا اخوان احيانا تجبر على الجلوس او المروء بعض المجالس اقسم بالذى احل القسم انك تخرج وفي قلبك قسوة. مجلس كل طعن كل غيبة كل نمية - [00:51:25](#)

كل فلان مبتدع وفلان ضال وفلان هالك وفلان محترق وفلان وفلان وفلان. هذى مجالس بعض من ينتسب الى العلم. مجالس قلوبنا غليظة ونفوسا ليست نفوسا زكية احرصوا على المجالس التي ترقوها بها قلوبكم. وتعرفون بها ربكم وتسيرون على التوحيد الصافى وسنة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:51:45](#)

في الحديث بقية بعد الاذان والحمد لله رب العالمين. الحمد لله حق حمده الصلاة والسلام على نبيه وعده وعلى الله وصحابه ومن سار على دربه واقتفي اثره واتبع سنته الى يوم يبعثون. وبعد احبتى في الله لا يزال كلامنا موصول - [00:52:11](#) عن وسائل تزكية النفس التزكية المحمودة. وذكرنا جملة من الوسائل ايتها الاحبة في الله. اقول ومن وسائل تزكية النفس الاكثر من ذكر الله جل في علاه الاكثر من ذكر الله سبحانه وتعالى - [00:52:31](#)

من جعل لنفسه حظا من ذكر الله سواء كان هذا الذكر تلاوة للقرآن يعني. لأن القرآن ذكر. انا نحن نزلنا الذكر القرآن ذكر بل هو اعظم الذكر فمن عود نفسه ايتها الاحبة في الله على كثرة قراءة القرآن كما قلنا اجعلوا القرآن ربوا لقلبك. اجعلوا القرآن مدد لروحك ونفسك - [00:52:50](#)

وكذلك ذكر الله الخاص والعام والمطلق والمقييد اذكار الصلوات اذكار المساء كل هذا ايتها الاحبة في الله له اثر كبير على النفس الانسانية. الله جل في علاه قال الا بذكر الله تطمئن - [00:53:16](#)

ان القلوب نفوس تازكو. لذلك تأملوا يا اخواني الله سبحانه وتعالى ذم اليهود قاتلهم الله لما جفت قلوبهم عن ذكره سبحانه ترى اللسان يا اخواني يغفر من القلب اللسان يغفر من القلب - [00:53:36](#)

فكان اذا كان القلب غنيا بالذكر وتعظيم الله سبحانه وتعالى ستتجد ان الانسان يتكلم بما يحبه الله. والعكس لذلك ايتها الحبيب ابحث او فتش وزن واحسب مساحة ذكر الله على لسانك - [00:53:56](#)

بعض الاذكار لها اثر جميل على النفس. اثر عظيم على الروح على القلب ثم لا تجد الواحد منا يحافظ عليها الله المستعان وكما قلت لكم قبل قليل ومن يعيش عن ذكر الرحمن - [00:54:18](#)

طيب له شيطانا والله جل في علاه قال ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنك ومن صور المعيشة الضنكى ذهاب النفس الزكية لذلك يا ايتها الحبيب اجعل لنفسك حظا من ذكر الله جل في علاه - [00:54:34](#)

بكافة صوره يعني من القرآن او من غيره من الاذكار المسنونه والمشروعة والمستحبة لأن الذين يذكرون الله جل في علاه كثيرا واللواتي يذكرون الله جل في علاه. كثيرا هذا يوفق ايتها الاحبة في الله. يوفق يجلو قلبه - [00:54:51](#)

سعيد وهو الحسن البصري جاءه رجل فقال يا ابا سعيد اني اجد في قلبي قسوة. قلنا القلب محل التزكية فاستلم لي. يعني لين لي هذا القلب. فقال اذبه بالذكر اذبه بالذكر. اعظم جلاء للقلب ذكر الله سبحانه وتعالى - [00:55:15](#)

ذكر الله جل في علاه وايضا ايتها الاحبة في الله من وسائل تزكيته النفس التزكية المحمودة الدعاء ان تدعوا الله جل في علاه ان يزكي نفسك ات نفوسنا تقوها ورذوها انت خير من زاكها - [00:55:39](#)

فاكثر من هذا الدعاء فسل ربك جل في علاه. اللهم اني اسألك الهدى والتقوى والغفار والغنى هذه الادعية التي لها اثر على القلب لها اثر على النفس. ايتها الحبيب قد يبتلى كما قلت لك الواحد ببيئة سيئة او بأخلاق صعبة تؤثر - [00:56:02](#)

على زكاة نفسه يحرض اشد الحرص على ادانته الدعاء بهذه الادعية وايضا يا اخواني من وسائل تزكية النفس ترك فضول الكلام. وهذا قد تتعجبون حينما تسمعون مثل هذا الكلام. يعني حتى الكلام الزائد نتركه - [00:56:24](#)

ذكره العلماء ذكره ابن القيم وغيره وابن القيم من احسن الذين يكتبون في التزكية على طريقة اهل السنة والجماعة يقول ترك فضول فضول الكلام. الكلام اخواني الكثير يؤثر على القلب - [00:56:44](#)

ولا يخلو صاحبه من خطأ تخرج منه كلمة. هذه الكلمة ترى قد يحصل بها سخط الله. تخيل ان رجل يتكلم بالكلمة لا يلقي لها بالا تهوي به في النار سبعين خريفا. فالانسان ايتها الاحبة في الله يحتاط يحتاط للسانه يقلل كلامه - [00:57:03](#)

سيجد هذا الاثر. تكلم بما احله الله بما اباحه الله لكن ينتبه لا يتتوسع بالكلام الذي قد يوقعه في اللاثام. بل بعض الناس يتتوسع اصلا في

الكلام المحرم. وهذه من المصائب. لذلك اقول لكم شيئا - 00:57:25

وقاعدة من لم يصن لسانه لن يسلم له قلبه الذين يتكلمون ولا يتورعون عن الكلام في كل البشر. عالمهم وجاهلهم برهم وفاجرهم.

قطعا هذا اظلم القلب مسودة عليه ارجائه ولم تزك نفسه. اذا الجرب سلم لسانك. يسلم لك قلبك - 00:57:41

بعض الناس يسأل طب لماذا لا تتكلمون في البشر لأننا نخاف على قلوبنا نخاف الا تزكوا ارواحنا ونفوسنا فنقدم على الله بقلوب

مظلمة. بقلوب مريضة لا بقلوب سليمة سهل تتكلم سهل جدا. تعقد بدل هذه المجالس بدل التفسير تكلم في الناس - 00:58:14

ولا تحتاج الى تحضير ولا كتب ولا تقرأ ولا شيء لكن اين الاثر على القلوب تواصل معنا بعض الناس يقول نجلس بعض المجالس في

من يخوضون في الناس قال والله لما يقوم الواحد منا كأن جبل احد على قلبه. كأن جبل احد - 00:58:38

صخرة على القلب. لذلك احفظ لسانك ايها الحبيب. احفظ لسانك عن الخوض. يسلم لك قلبك باذن الله باذن الله جل في علاه ايضا

ايها الاحبة في الله من الوسائل التي قد تستغربونها لكن هذه مذكورة وانا لزام علي ان اذكرها. وقد لا تعجب بعض الحاضرين. ترك

فضول الطعام - 00:58:57

ترك فضول الطعام. العلماء يقولون ان فضول الطعام وفضول الكلام وفضول النوم يؤثر على القلب تأثيرا سلبيا ايها

الاحبة في الله. فلا يجد الانسان قلبه في الصلاة ويظلم عليه هذا القلب والله المستعان - 00:59:25

انسان ايها الاحبة في الله كما اننا نرى بعض الناس يمارسون الرياضة حمية لابد انهم مارس انت حمية لقلبك حمية القلب ترى اعظم

من حمية البدن. البدن هذا سيفنى سيفنى. لكن المصيبة كل المصيبة ان يبلى القلب قبل الموت - 00:59:47

تموت قبل الموت اسأل الله ان يحيي قلوبنا وان يرزقنا نفوسا زكية انه جواد كريم والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد

وعلى الله وصحابه اجمعين بنرجع المدح يعني الواحد بده يمدح زوجته - 01:00:08